

علي عبدالله صالح ارادة وطنية للتغيير نحو الافضل



الجمعة ٥ سبتمبر ٢٠٠٦م العدد ١٢٠٨ 15sep. 2006 No(1308)

رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح لقناة « الجزيرة »:

أعزباني أسست للتجربة الديمقراطية

التنافس الانتخابي جاد.. ومستقبل أفضل للتداول السلمي للسلطة



صنعاء - سيئات:

اعتبر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح المنافسة الجارية حالياً في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الـ ٢٠ من سبتمبر الجاري، جيدة وممتازة وتؤسس لمستقبل أفضل للتداول السلمي للسلطة وقال الرئيس في اللقاء الذي أجرته مع مساء أمس قناة الجزيرة الفضائية في برنامجه "بلاحدود" ان المنافسة جادة، وكنا نأمل ان تكون احزاب اللقاء المشترك أكثر جدية وتقدم مرشح من قيادتها.. مؤكداً بان العرس الديمقراطي الذي تعيشه اليمن، يؤسس لحرص اليمنيين على التداول السلمي للسلطة ومضى قائلاً " ما يؤكد ان المنافسة جادة، اننا قبلنا بوجود رقابة دولية على الانتخابات، الى جانب الرقابة المحلية، المتمثلة في الرقابة المشتركة من قبل المؤتمر الشعبي العام واحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني.. مؤكداً بهذا الصدد ان الجميع شركاء في الرقابة على الانتخابات مؤكداً استعدادة لقبول نتيجة الانتخابات مهما كانت.. قائلاً "أكد سابقاً بالنتيجة لوفاز مرشح احزاب اللقاء المشترك، وساقم له بهذه المناسبة احتفال، لاني مؤسس الديمقراطية ومقتنع بها تماماً.. وتناول فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خلال اللقاء، عدد من القضايا العربية والدولية ورؤية اليمن تجاهها.

نص الحوار فيما يلي:

● قناة الجزيرة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحييمكم على الهواء مباشرة من القصر الرئاسي في عدن العاصمة الاقتصادية لليمن، ونرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج بلا حدود.. يستعد اليمنيون للمشاركة في ثاني انتخابات رئاسية تعددية في البلاد، حيث يتوجه أكثر من تسعة ملايين من لهم حق التصويت الى صناديق الاقتراع يوم الأربعاء القادم العشرين من سبتمبر لاختيار رئيس جديد للبلاد.. ورغم وجود عدد من المرشحين الا ان المنافسة تكاد تنحصر بين الرئيس علي عبدالله صالح ومرشح حزب المؤتمر الشعبي الحاكم ويفصل بين شمال مرشح احزاب اللقاء المشترك التي تضم الإخوان المسلمين اوالتجمع اليمني للإصلاح كما يطلق عليهم هنا والإشتراكيين والتأصيليين وقوى سياسية أخرى.. وفي حلقة اليوم نحاول التعرف على صورة ما يجري على الساحة اليمنية من خلال حوارنا مع الرئيس علي عبدالله صالح الذي سبق وان أعلن انه لن يرشح نفسه ثم عدل عن قراره بعد مظاهرات ومسيرات لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم ندعوه الى البقاء.. سيادة الرئيس مرحبا بك..

● الرئيس: برنامج، برنامج لخمس سنوات، ولهذا لا يستطيع ان يحكم اليمن بخمسة برامج، وخمسة رؤوس.. لا يمكن ان يحكم اليمن.. لا يمكن ان يكون هناك سيقين في غمد واحد، فما بالك بخمسة سيوف، ومن وراء الخمسة السيوف عشرات السيوف، فهو قادر ان يحكم اليمن.. اليمن له خصوصيات، ولا بد ان يكون للرئيس خبرة في ادارة شؤون الحكم..

● قناة الجزيرة: الخبرة تكتسب سيادة الرئيس؟

● الرئيس: تقافيا اجتماعيا سياسيا، ويجب ان يكون لهذا الزعيم رصيد وطني، ورصيد حضوي، ورصيد تضالي، لأنه من بيع كلامه البلد ليست يبعأ وشراء في الكلام، ولأزنيقا للحقائق وادعاءات باطلة.. وكما هو حالنا اليوم كلها ادعاءات باطلة وغير صحيحة..

● قناة الجزيرة: يعني هل ترى الآن ان اليمن مفلسة من ان يكون هناك منافسون حقيقيون جادون لك في الانتخابات؟

● الرئيس: المنافسة جادة الآن.. المنافسة جادة، لكن نحن كنا نأمل ان تكون هناك منافسة اكثر جدية، ان يدخل زعماء هذه الاحزاب المعتزك السياسي.

● قناة الجزيرة: ربما راوا انفسهم غير مؤهلين وقدموا هذا الرجل ليؤبى عنهم؟

● الرئيس: ضحكة..

● قناة الجزيرة: ليس ضحكة، انت تعتره ضحكة؟

● الرئيس: هو ضحكة، هو كيش فداء، فان كسبوا قالوا نحن اردنا اظهار ثقافتنا في الشارع اليمني، وان لم يكسبوا فهو الضحكة.. هذه هي العقولة السائدة لديهم، يريدون ان يقنعوا ونتمهم في الساحة، ان كسبوا فمعتاه ان لهم حضورا، وادا لم يكسبوا فتحن لم يقدم مرشحا من زعاماتنا.. يعني هو عبارة عن اخ جيناهو وسلمناه برنامجا ليكون مرشحا..

● قناة الجزيرة: كيف تنظر الى المنافسة القائمة الآن؟

● الرئيس: المنافسة حتى الان جيدة وممتازة، وتؤسس لمستقبل افضل لتداول سلمي صحيح للسلطة..

● قناة الجزيرة: هل تعتقد انك يمكن ان تحصل على نتيجة كبيرة في هذه الانتخابات؟

● الرئيس: لكل حادث حديث، فالحكم لست انا، بل هو المواطن الذي سيدلي بصوته..

● قناة الجزيرة: ما الذي اجبرك على القيام بهذه التجربة، لماذا لم تغفل مثل باقي الرؤساء من السلطة الى اللحد؟

● الرئيس: انا اولاً اعزب انني أسست هذه التجربة دون ان افرض علينا من احد، ولم يفرض احد، لا الشارع، ولا القوى السياسية، ولا الغرب ولا الولايات المتحدة الأمريكية..

● قناة الجزيرة: هل تعتقد انك تغامر بهذا سيادة الرئيس؟

● الرئيس: لم افرض من قوى سياسية داخلية ولا من قوى خارجية..

● قناة الجزيرة: هل أنت مستعد ان تقبل بكل نتائجها..

● الرئيس: اكيد..

● قناة الجزيرة: حتى لو فوز فيحصل بن شمال بالرئاسة..؟

● الرئيس: نعم وساعمل له احتفالا وأعمل له مارشا وموسيقى وأعمل له حرس شرف، وهذا فخر لي انا وليس لاحد، فخر لاني مؤسس

الديمقراطية.

● قناة الجزيرة: هل انت مؤهل لتسليم السلطة في انتخابات سلمية؟

● الرئيس - بالتأكيد، لذلك دخلت بقناة ولم افرض علينا من احد انا أسست الديمقراطية وانا مقتنع ولم تكن متاوراة او احتفالا كرفقائيا، وما يحدث الآن ليس احتفالا كرفقائيا وانما عراك سياسي حقيقي، يوانا على قناعة ان افوز بها وانا جدير بها وان يفوز بها الطرف الاخر وليس عندي مانع..

● قناة الجزيرة: هناك تشكيك كبير من المعارضة في العملية الانتخابية ويقولون ان حزب المؤتمر رتب مع الحزب الوطني في مصر من البلطجية ومن الموزرين بحيث يكرر نفس التجربة الحزبية في الانتخابات، وتطلع النتائج بنفس الطريقة؟

● الرئيس: نحن فسحنا الباب على مصراعها، وقلنا يحضرون مراقبون دوليون، ولدينا تجربتنا ومع كل مرشح مراقبون ولدينا رقابة مشتركة، مع كل القوى السياسية ولا أحد يقدر يتلاعب بنتائج الانتخابات، لكن عندما يريد الشخص ان يقدم مبررات مسبقة لهريمته بالإيداع بان الانتخابات مزورة وهذه طبيعة كل القوى السياسية عندما تفشل دائما تقدم خطابا سياسيا تدعي فيه ان الانتخابات مزورة..

● قناة الجزيرة: ما الضمانات التي تقدمها لقيام انتخابات نزيهة في اليمن؟

● الرئيس: هذه انتخابات نحن شركاء فيها مع احزاب المعارضة برقابة مشتركة معهم اربعة وأربعون أو ستة وأربعون في المائة ومعنا اربعة وخمسون تقريبا فالرقابة رقابة مشتركة، بالإضافة الى منظمات المجتمع المدني والرقابة الأوروبية، هذه هي الضمانات.

● قناة الجزيرة: هل انت واثق من الفوز في الانتخابات؟

● الرئيس: اكيد انا فائز، لان عندي رصيدا..

● قناة الجزيرة: كم النسبة التي تتوقعها؟

● الرئيس: انا لا استطيع الحكم لكن رصيدي موجود ولم اتقدم للرئاسة وليس لدي تعتره ضحكة.

● قناة الجزيرة: ليس ضحكة، انت تعتره ضحكة؟

● الرئيس: هو ضحكة، هو كيش فداء، فان كسبوا قالوا نحن اردنا اظهار ثقافتنا في الشارع اليمني، وان لم يكسبوا فهو الضحكة.. هذه هي العقولة السائدة لديهم، يريدون ان يقنعوا ونتمهم في الساحة، ان كسبوا فمعتاه ان لهم حضورا، وادا لم يكسبوا فتحن لم يقدم مرشحا من زعاماتنا.. يعني هو عبارة عن اخ جيناهو وسلمناه برنامجا ليكون مرشحا..

● قناة الجزيرة: كيف تنظر الى المنافسة القائمة الآن؟

● الرئيس: المنافسة حتى الان جيدة وممتازة، وتؤسس لمستقبل افضل لتداول سلمي صحيح للسلطة..

● قناة الجزيرة: هل تعتقد انك يمكن ان تحصل على نتيجة كبيرة في هذه الانتخابات؟

● الرئيس: لكل حادث حديث، فالحكم لست انا، بل هو المواطن الذي سيدلي بصوته..

● قناة الجزيرة: ما الذي اجبرك على القيام بهذه التجربة، لماذا لم تغفل مثل باقي الرؤساء من السلطة الى اللحد؟

● الرئيس: انا اولاً اعزب انني أسست هذه التجربة دون ان افرض علينا من احد، ولم يفرض احد، لا الشارع، ولا القوى السياسية، ولا الغرب ولا الولايات المتحدة الأمريكية..

● قناة الجزيرة: هل أنت مستعد ان تقبل بكل نتائجها..

● الرئيس: اكيد..

● قناة الجزيرة: حتى لو فوز فيحصل بن شمال بالرئاسة..؟

● الرئيس: نعم وساعمل له احتفالا وأعمل له مارشا وموسيقى وأعمل له حرس شرف، وهذا فخر لي انا وليس لاحد، فخر لاني مؤسس

● قناة الجزيرة: كيف تنظر الى المنافسة القائمة الآن؟

● الرئيس: المنافسة حتى الان جيدة وممتازة، وتؤسس لمستقبل افضل لتداول سلمي صحيح للسلطة..

● قناة الجزيرة: هل تعتقد انك يمكن ان تحصل على نتيجة كبيرة في هذه الانتخابات؟

● الرئيس: لكل حادث حديث، فالحكم لست انا، بل هو المواطن الذي سيدلي بصوته..

قبل الوحدة وبعد الوحدة، لكن كانوا يريدون ان يحلوا محل الاشتراكي بشكل عام، ولم يتمكنوا من ذلك وبالتالي اشتغلوا معنا في الحكومة لفترة وكان اداؤهم غير سوي..

● قناة الجزيرة: اداؤهم غير سوي كيف؟

● الرئيس: اداء غير سليم لانهم لا يعرفون ولا في اقتصاد ولا في إدارة ولا في سياسة ولا يعرفون شيئا عبارة عن خطباء يعرفون الخطابة، واحد خطيب مسجد فكيف تعبته على رأس وزارة التخطيط والتنمية والتعاون الدولي فكيف سيكون الأداء، او خطيب تعينه على وزارة التجارة لا يعرف ابجديات الاقتصاد، فعلى كل حال عندما شعروا بانفسهم انهم فشلوا انصوا انفسهم ايضا..

● قناة الجزيرة: أنت حكمت عليهم بالفشل الآن في تجربتهم معك؟

● الرئيس: طبعاً هم فشلوا وانا احكم عليهم، واية قوى سياسية مثل هذه القوى فهي فاشلة..

● قناة الجزيرة: ماهي عوامل الفشل.. لما لا تترك للشعب ان يحكم عليهم؟

● الرئيس: يوم عشرين سبتمبر سيحكم عليهم الشعب وليس انا..

● قناة الجزيرة: هذه مصارحة لحق الشعب الآن والشعب لم يمارس حقه بعد؟

● الرئيس: ليست مصارحة فالشعب اليمني هو الذي سيصوت ويقرر، وانا اذا كان يثق فيهم ويخطابهم السياسي فسيعطيهم صوته، لكن كيف واحد يكتب ويريف الحقائق عندما يكتب على كل شيء بأنه لا تنمية وان كل شيء فساد، فهذا كذب كله، فهم يدعون ان هناك فساداً وينكرون ان هناك فقراً وكهسرياء واجماعات، وهو اليوم يكتب في ساحة الجامعة وفي الاستاد الرياضي، ويمشي في طريق اسفلتي من صنعاء الى عدن و من مارب إلى حضرموت ومع ذلك يقول لا توجد اية تنمية، هذا قلب للحقائق، لكن الشعب اليمني هو الحكم في نهاية المطاف وسيقول كلمته في الـ ٢٠ من سبتمبر الجاري.

● قناة الجزيرة: الآن هم يتحججون في حشد مئات الآلاف ايضا في مؤتمراتهم؟

● الرئيس: هؤلاء ينقلونهم من محافظة الى محافظة على باصات..

● قناة الجزيرة: حتى الذين احتشدوا في منطقة عمران قالوا انهم ضعف من احتشدوا في مؤتمرهم انت؟ وقالوا ان قبيلتك الآن تحمداً عليك؟

● قناة الجزيرة: حتى الذين احتشدوا في مؤتمرهم انت؟ وقالوا ان قبيلتك الآن تحمداً عليك؟

● الرئيس: هذا ليس صحيحاً، وسترى النتائج يوم عشرين سبتمبر وستعلن يوم واحد وعشرين فلماذا تستعجل؟

● قناة الجزيرة: لكن هذه الحشود التي وصف المؤتمر احد مؤتمراتهم انهم حضروا مليون شخص؟

● الرئيس: يا استاذ هذه احزاب اللقاء المشترك تتكلم على ظهر باصات من لحج ومن اين..

● قناة الجزيرة: انتم تقولون ايضا؟

● الرئيس: لا ابدأ، خذ ارقام السيارات وخذ وجوه الناس في التلفزيون ستعرف من ينقل..

● قناة الجزيرة: انا عاين اسالك عن النقطة هذه، حشد هذه الجماهير يعني لأول مرة في العالم العربي يتم حشد عشرات الآلاف من الناس او مئات الآلاف في بعض الاحيان من مؤتمرات جماهيرية يخرج فيها مرشح للرئاسة للحديث الى الناس عن هذه الرسالة..

● قناة الجزيرة: حتى الذين احتشدوا في مؤتمرهم انت؟ وقالوا ان قبيلتك الآن تحمداً عليك؟

● الرئيس: انا اولاً اعزب انني أسست هذه التجربة دون ان افرض علينا من احد، ولم يفرض احد، لا الشارع، ولا القوى السياسية، ولا الغرب ولا الولايات المتحدة الأمريكية..

● قناة الجزيرة: هل أنت مستعد ان تقبل بكل نتائجها..

● الرئيس: اكيد..

● قناة الجزيرة: حتى لو فوز فيحصل بن شمال بالرئاسة..؟

● الرئيس: نعم وساعمل له احتفالا وأعمل له مارشا وموسيقى وأعمل له حرس شرف، وهذا فخر لي انا وليس لاحد، فخر لاني مؤسس

● قناة الجزيرة: كيف تنظر الى المنافسة القائمة الآن؟

● الرئيس: المنافسة حتى الان جيدة وممتازة، وتؤسس لمستقبل افضل لتداول سلمي صحيح للسلطة..

● قناة الجزيرة: هل تعتقد انك يمكن ان تحصل على نتيجة كبيرة في هذه الانتخابات؟

● الرئيس: لكل حادث حديث، فالحكم لست انا، بل هو المواطن الذي سيدلي بصوته..